

آلاف البيوت في الـ48 مهددة بالهدم

وجهتها «لجنة المتابعة العربية»، التي عقدت اجتماعاً طارئاً في أعقاب هدم المنازل في قلقسوة، كذلك نظمت بعض الوقفات التضامنية في عدد من القرى والبلدات وجامعتي القدس العبرية ونزل أبيب. ورغم الاستجابة الواضحة لقرار اللجنة، انتقد ناشطون فلسطينيون أعضاء «القائمة العربية المشتركة» في الكنيست، ورئيس «المتابعة»، محمد بركة، ورأوا أن قرار الإضراب لا يرقى إلى مواجهة الاحتلال وسياساته، داعين في الوقت نفسه إلى استقالة النواب العرب من الكنيست. وقالوا أيضاً إن الإضراب استهلك وصار مفرغاً من أي قيمة نضالية، مطالبين باستغلال الموقف للنزول إلى الشارع والنظائر.



ستنعرض آلاف البيوت للهدم في حال قوننة ما حدث في قلقسوة (أ ف ب)

المنازل بفرض غرامات باهظة على كل من يُسهم في إنشاء مبنى غير مرخص». تصعيد الحكومة الإسرائيلية ضد فلسطينيي الداخل، الذي تمثل في قرارات الهدم، وثناء وزير الأمن الداخلي، غلعاد إردان، رافقه أيضاً دعوات من حركة «ريغافيم» الاستيطانية، حثت على «تطبيق

ونحن باقون، وسنعيد بناء منازلنا المهدامة».

ما حدث في قلقسوة ليس على ما يبدو سوى بداية حملة تصعيد على فلسطينيي الـ48 الذين ترى فيهم إسرائيل مواطنين من الدرجة الثانية. وفي مطلع العام السابق أعلن نتنياهو أنه «لن يسمح بدولة داخل دولة»، وذلك عقب تنفيذ نشأت ملحم عملية «ديزغوف» في تل أبيب، ما شكل إعلاناً صريحاً لمرحلة جديدة من السياسات العنصرية. وكانت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة قد تناوبت على هدم البيوت في القرى والمدن الفلسطينية بحجة «البناء غير المرخص»، مستخدمة هذه الذريعة لـ«قوننة» سياساتها ومنعهم من توسيع خرائطهم الهيكلية الخاصة بالبناء داخل قراهم.

ووفق مركز «التخطيط العربي البديل» في الداخل المحتل، فإن الجريمة أول من أمس في قلقسوة هي «استهداف جماعي للمواطنين العرب، واستمرار لقرار الهدم الذي سيطاول عشرات آلاف البيوت لاحقاً». ويذهب إلى النتيجة نفسها أستاذ التخطيط المدني يوسف جبارين، الذي ردّ على سؤال «الأخبار» عن أعداد البيوت التي يمكن أن تتعرض للهدم، بالقول إن «الخطة الحكومية تستهدف نحو 500 ألف فلسطيني، وتهدف إلى حشر العرب داخل الغيتوهات التي رسمتها سلطات الاحتلال، وأيضا منعه من الهجرة إلى المدن التي فيها يهود... نتيجة ذلك سيضطّر الفلسطينيون إلى البناء المكثف داخل مساحات صغيرة جداً».

وأضاف جبارين، الذي أعد أكثر من دراسة حول الموضوع، أن أعداد البيوت «غير المرخصة» كبيرة، فهناك أكثر من 10 آلاف بيت في مدينة أم الفحم، و7 آلاف في دالية الكرمل وعسفا قضاء حيفا، وفي مدينة طمرة في الجليل 1500. أما في النقب، فهناك أكثر من 15 ألف منزل وأكثر من 40 قرية غير معترف بها كلياً». بالعودة إلى «التخطيط البديل»، أكد المركز في بيان أن هدم البيوت في قلقسوة خطوة تسبق بدء التداول في قانون «كيمينتس»، الذي «يهدف إلى مضاعفة هدم البيوت العربية بأعداد كبيرة، وإلغاء إمكانات التوجه للقضاء، وتحميل المسؤولية لأصحاب

في حملة غير مسبوبة. هددت إسرائيل مئات الآلاف من فلسطينيي الـ48 بهدم منازلهم بعدما دمرت 11 منزلاً في قلقسوة، فيما أعلنت «لجنة المتابعة العربية» الإضراب العام وتنظيم عدد من التظاهرات والوقفات

بيروت حمود

مئات من عناصر الوحدات الخاصة والشرطة الإسرائيلية وجرافات الهدم ترافقهم الكلاب البوليسية، اقتحموا مدينة قلقسوة في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948 وهدموا 11 منزلاً، بعدما اعتدوا على الأهالي الذين حاولوا التصدي لهم بأجسادهم. طحن عناصر الشرطة بأذرعهم وبأعقاب بنادقهم، زجاج نوافذ السيارات، تماماً كما كسروا ذراع شاب كان يدافع عن بيته، بعدما ضربوا والده المريض، تاركين العائلات أمام دمار هائل يُذكر بالحروب.

أصحاب المنازل المهدامة قالوا إنهم فوجئوا بجرافات الهدم والقوات المرافقة، خاصة أنهم كانوا قد قدموا أوراقهم إلى البلدية و«دائرة التنظيم» الإسرائيلية للحصول على تراخيص البناء، وتلقوا مقابل ذلك وعوداً بالحصول عليها، وهو سبب وجود أعداد قليلة منهم ساعة الهدم، إذ كانت غالبية سكان القرية في أعمالها ووظائفها. لذلك، «أطمأن الأهالي وتابعوا أعمال البناء، خصوصاً أن غالبية البيوت المهدامة تعود إلى شبان مقبلين على الزواج»، يقول عبد الرحيم عودة، وهو أحد سكان المدينة، قبل أن يضيف في شهادته أن «الأعداد الهائلة لعناصر الشرطة وقوات الهدم كانت كافية لاحتلال مدن بكاملها». وهاجم عودة رئيس حكومة العدو، بنيامين نتنياهو، ووزراءه الذين يشنون حملة على فلسطينيي الـ48، قائلاً: «إذا كان نتنياهو ينتقم بهدم بيوتنا لمستوطني عمونا، نقول له: أنت راحل

سياسية في مواجهة مصر. على صعيد آخر، سمحت الرقابة العسكرية الإسرائيلية بنشر تفاصيل عن تمكن «حماس» من اختراق هواتف عشرات جنود العدو، وبدء جهاز «الشاباك» عملية مضادة أطلق عليها اسم «قتال الصيادين». ونقلت وسائل إعلام العدو عن مسؤول أمني أن «حماس استهدفت هواتف محمولة كثيرة لجنود وضباط إسرائيليّين، وبينهم جنود وضباط في الاحتياط».

وطبقاً للإعلام الإسرائيلي، فإن مقاومين تقصصوا شخصيات نساء إسرائيليات أو يهوديات خططن للهجرة إلى إسرائيل. وتواصلت تلك النساء مع جنود يخدم أغلبهم في وحدات قتالية، وأقمن «معهم علاقة حميمة افتراضية عبر فايسبوك، ولاحقاً دخلن إلى هواتفهم عبر تطبيق طورته الحركة يجعلها تحت سيطرة حماس».

جراء ذلك، استدعت دائرة أمن المعلومات في جيش العدو عشرات الجنود للاستجواب؛ ووفق الجيش الإسرائيلي، فإن «حماس» حصلت على صور مفار قيادية عسكرية وديابات وناقلات جند مدرعة على الحدود مع غزة ووسائل مراقبة ومواقع الجنود.

وأظهرت تحقيقات العدو أن بعض الملفات الشخصية على «فايسبوك» كانت لجنود سرقت هوياتهم، وتمكنوا من المشاركة لمدد طويلة في الحوادث الخاصة في المجموعات العسكرية الإسرائيلية على «فايسبوك». وكانت هناك حالات سأل فيها مقاومو «حماس» عن «تدريبات ومناورات عسكرية جرت في الأشهر الأخيرة، وحصلوا أحياناً على معلومات حول مناورات قبل إجرائها».

كذلك تبين أن أحد الجنود طوّر علاقة رومانسية افتراضية مع مقاوم في «حماس» تقمص شخصية شابة يهودية من خارج البلاد، وبعث إليه، بناءً على طلب الشخصية الافتراضية، صوراً لقطاع غزة التقطت بواسطة عدسة منظار عسكري، وكذلك صور باللون مراقبة، وأخرى من أحد أبراج المراقبة الإسرائيلية عند الحدود مع القطاع.

(الأخبار)

أي إضراب بلا تظاهرات واحتجاج فارغ من القيم النضالية

سلوك سياسي مُواجه». كذلك وجه ناشطون أسئلة إلى رئيس «القائمة المشتركة»، أيمن عودة، على شاكلة هل سيستقبل الفلسطينيون الذين هدمت منازلهم في بيته، في إشارة إلى دعوته «جيرانه اليهود» الذين تضررت منازلهم جراء الحرائق الأخيرة التي اجتاحت فلسطين المحتلة، حينما توجه إليهم بالقول إن «أبواب منزلي مفتوحة لكم». من جهة أخرى، عقدت «اللجنة المصغرة المناهضة للهدم» في قلقسوة، أمس، اجتماعاً تحضيرياً للعمل على تنظيم المسيرة التضامنية المقرر إجراؤها يوم الجمعة المقبل في المدينة، على أن تنتهي في المكان الذي هدمت فيه البيوت، حيث سيقام مهرجان خطابي هناك. ودعت اللجنة إلى حملة إغاثة لأصحاب المنازل بهدف إيجاد مساكن تؤويهم وإعادة بناء ما تهدم، فضلاً عن «تفعيل اللجنة الشعبية ولجان الأحياء في قلقسوة ومنطقة المثلث».

اليمن

الأطفال يدفعون مجدداً ثمن الحرب

صنعاء، ما تسبب في مقتل ثمانية، من بينهم طالبات. وفي خطوة لافتة أمس، تفقد عضو مجلس العموم البريطاني ماندرنو ميتشل، ومعه منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في اليمن، جيمي ماكغولدريك، مواقع المنازل والمنشآت العامة والخاصة التي دمرتها طائرات «النحالف» في مدينة صعدة. وتسلم ميتشل من فرق التعامل مع الألغام عثبات من القبائل العنقودية التي اشترتها السعودية من بريطانيا، وألقيت على عدد من مديريات المحافظة، كذلك زار المستشفى الجمهوري، والتقى مسؤولي المنظمات الإنسانية العاملة في صعدة. وكان ميتشل قد وصل إلى العاصمة صنعاء مساء الأحد الماضي، على متن طائرة عمانية، برفقة المتحدث باسم «أنصار الله» ورئيس وقفاها المفاوضات محمد عبد السلام، وعضوي الوفد، مهدي المشاط وحمزة الحوثي، وفق معلومات صحافية.

(الأخبار، أ ف ب)

أعلنت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) أن نحو 1400 طفل قتلوا في الحرب على اليمن منذ بدايتها قبل نحو عامين، مشيرة إلى أن هذا العدد «قد يكون في الحقيقة أكبر بكثير». وقالت ممثلة «اليونيسف» في اليمن، ميريتشل ريلانو، في صنعاء أمس، إنه «منذ بداية النزاع في آذار 2015، وثقت الأمم المتحدة مقتل حوالي 1400 طفل وإصابة أكثر من 2140 بجروح». ووفق أرقام الأمم المتحدة، أوقعت الحرب أكثر من سبعة آلاف قتيل ونحو 39 ألف جريح، بينهم هؤلاء الأطفال. وتؤكد «اليونيسف» أن الأطفال يدفعون ثمن الحرب بصورة أخرى، إذ إن سوء التغذية والأمراض يتسببان في وفاة طفل يماني واحد على الأقل كل عشر دقائق، فضلاً عن تجنيد المئات للقتال في الحرب، وحرمانهم جراء ذلك فرص التعليم والنمو.

وكان تحالف العدوان، الذي تقود السعودية، قد شنّ أول من أمس غارة على مدرسة في مديرية نهم شمال شرق



(أ ف ب)

حاقل ودك

استدعت وزارة الداخلية الإسرائيلية 12 شخصاً من عائلة الشهيد فادي القنبر، وهو منفذ هجوم الشاحنة في مستوطنة جنوبي القدس قبل أيام، وذلك لحضور جلسة استماع. ووفق الإعلام الإسرائيلي، تأتي خطوة الاستدعاء الذي تم في وقت متأخر أول من أمس، تمهيدا لسحب هويات (تصاريح) الإقامة الدائمة لهم في القدس المحتلة. وفي وقت سابق، أصدر المجلس الوزاري المصغر الإسرائيلي عددا من القرارات الفورية ضد عائلة منفذ العملية وممسق رأسه قربة جبك العكر، منها الهدم الفوري لمنزله العائلة، إضافة إلى رفض تسليم جثته. (الناضوك)